وراء سيناء . فقد صرح احد الاعوان في الكونغرس قائلا : « وراء سيناء يبدأ النهر يجف »(٦).

وقد سأل صحافي أحد مسؤولي وزارة الخارجية الاميركية في حزيران (يونيو) ١٩٧٤ عن ماهية السياسة الاميركية نحو الفلسطينيين . فأجاب المسؤول قائلا : « ليس لدينا أية سياسة » . والح الصحافي قائلا : « ولكن لا بد من ان يكون لديكم سياسة ما » . فرد المسؤول : « حسنا ، أحسب ان سياستنا هي الا تكون لدينا سياسة » .

وعلى الرغم من كون نيكسون سمع الشيء الكثير حول الحاجة الى دور فلسطيني (دور تلعبه حركة المقاومة) في محادثات جنيف خلال اسفاره الاخيرة الى موسكو والقاهرة ودمشق وجدة ، فانه وكيسنجر ما يزالان يعتقدان ان للولايات المتحدة مصلحة متينة جدا في ابقاء حركة المقاومة الفلسطينية خارج « مؤتمر السلام » .

وبالنسبة الى نيكسون وكيسنجر ورابين ، فان دعوة منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف من شأنه ان يضفي الصفة الشرعية على الحقوق الوطنية الفلسطينية في اسرائيل ما قبل ١٩٦٧ .

ولدى كتابة هذه الرسالة كانت اسرائيل والولايات المتحدة ما تزالان تعارضان بشدة وعناد خلق سلطة وطنية فلسطينية في الضفة الغربية وغزة بالنظر الى قلقهما من ان دولةكهذه ستكون بمثابة نقطة انطلاق للمزيد من المحاولات المسلحة الرامية الىاسترجاع فلسطين بأسرها . ويقول أحد الرسميين الاسرائيليين : « سيكون مبرر وجود دولة كهذه هو تدميرنا »(٧).

لا بد من الاشارة الى انه من الوهم الاعتقاد بأن اميركا واسرائيل ستعترفان بحركة المقاومة ممثلة وحيدة للشعب الفلسطيني عن طريق **العمل السياسي وحده** . فان مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وحدها ستؤكد مركزية المشكلة الفلسطينية في أية تسوية تحصل في الشرق الاوسط . وفي ما تتصاعد المقاومة الفلسطينية للاحتلال الاسرائيلي ، ستدرك اميركا واسرائيل بأنه لا بد من الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره اذا ما اريد للسلام ان يتحقق ويستتب .

---

٦ — *Washington-Israel News* ، ٨ ايار (مايو) ١٩٧٤ .

٧ — **وول ستريت جورنال** ، ١٧ حزيران (يونيو) ١٩٧٤ .